

الرسالة السادسة

من

الأخت مرجريت

إلي

الأمير تشارلز

ولي العهد

وأمير

ويلز

obeikandi.com

اسمى « مرجريت روى » بريطانية من سكان لندن .. صحيح إننى مسلمة غير أن هذا لا يغير من الأمر شيئاً .. كما لا يعنى انفصالي عن الوطن الأم .. فحب الوطن من الإيمان كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم .. والإسلام - كما عرفته - هو طوق النجاة لمحنة شعوبنا فى الغرب .. ليس فى بريطانيا وحدها .. بل لكل شعوب هذه الحضارة التى فقدت مصداقيتها فى كل شىء .. وقد سبقنى إلى الإيمان بهذه الحقيقة عشرات الألوف من بنى وطنى .. أى فى بريطانيا التى يعيش فيها أكثر من مليونى مسلم يحملون جنسية هذا الوطن .. كما سبقنى إلى الإيمان بهذه الحقيقة وهذه الرؤية مفكرون كثيرون من بريطانيا .. وغير بريطانيا .. كان من آخرهم الدبلوماسى الألمانى « مراد هوفمان » ..

ولهذه الرسالة التى أوجهها إلى سموك قصة .. فقد طلب « أخصى » محرر هذا الكتاب أن أرسل إليه بنص محاضرتك .. التى ألقيتها فى جامعة أكسفورد والتى أنصفت فيها الإسلام بقدر ما تعرفه عن هذا الدين الذى تحتاج دراسته لمزيد من الجهد والوقت .. لقد فكر محرر هذا الكتاب فى كتابة رسالة خاصة إليك .. غير أنه وافقنى فى الاكتفاء بإهداء « كتابنا » هذا اليك لسببين رئيسيين :

أولهما : لأن هذا الكتاب قد تناول ما تناولته فى محاضرتك القيمة فى جامعة أكسفورد .

وثانياً : لأن هذا الكتاب أفاض فى شرح العلل والأمراض التى تعاني منها شعوب الغرب ، وكشف بالوثائق والمستندات أبعاد هذه المؤامرة التى تستهدف الإسلام والمسلمين .. بحق .. أو بغير حق ..

* * *

إن التاريخ - يا صاحب السمو - هو خير معلم .. ودورة الحضارات يعترف بها كل مفكر .. وكل مؤرخ .. وما كتبه « توينبى » عن الإسلام - بالرغم من تعصبه - يؤكد انتصار الإسلام فى النهاية على كل من أرادوا به الشر .. فالإسلام هو رسالة الله الأخيرة إلى عموم البشر .. ولن ينتصر الشر على الخير مهما تكن قوة هذا الشر .. وفيما وقع فى الاتحاد السوفيتى خير شاهد على صدق هذا القول !! .

وإنه لمن العار - كما يقول مفكرنا العظيم - كارليل^(١) أن يصفى أى إنسان متمدين من أبناء هذا الجيل إلى وهم القائلين بأن دين الإسلام كذب .. وأن « محمداً » لم يكن على حق .. لقد أن لنا أن نحارب هذه الادعاءات السخيفة المخجلة .. فالرسالة التي دعا إليها هذا النبي العظيم ظلت سراجاً منيراً طوال أربعة عشر قرناً لمئات الملايين من الناس .. فهل من المعقول أن تكون هذه الرسالة التي عاشت عليها هذه الملايين وماتت اكنوبة كاذب .. أو خديعة مخادع ؟ !! لو كان الكذب والتضليل يروجان عند الخلق هذا الرواج الكبير لأصبحت الحياة سخفاً وعبثاً ، وكان الأجدر بها ألا توجد أصلاً !!! ..

* * *

ترى .. هل يعى ذلك رئيس وزرائنا (چون ميچور) ووزير خارجيتنا (بوجلاس هيرد) وهل يصحو ضميرهما الذي « مات » على صوت الحقيقة التي أعلنها سموك فى جامعة « أكسفورد » .

وهل يتخذ مجلس العموم موقفاً حاسماً وواضحاً من جرائم وحروب الإبادة التي يتعرض لها المسلمون على أيدي الصرب .. والمتعصبين فى الهند بل فى مكان فى الشرق أو الغرب !!!

المخلص
(مرجريت روى)

١ - انظر نص هذا الكلام فى كتاب « الابطال » الذى كتبه كارليل . وترجمه الى العربية محمد السيامى .